Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني والعشرون:

غزاة ذي قَرَد[1]

ثمّ قدم رسول الله، (ﷺ)، المدينة فلم يُقم إلّا أيّامًا قلائل حتى أغار عُيَيْنَة بن حِصْن الفزاريّ في خيل غطفان على لِقاح النبيّ، وأوّل من نَذِر بهم سَلَمَةُ بن الأكوع الأسلميّ؛ هكذا ذكرها أبو جعفر بعد غزوة بني لِحْيان عن ابن إسحاق، والرواية الصحيحة عن سلمة: أنّها كانت بعد مقدمه المدينة منصرفًا من الحُدَيبِيّة، وبين الوقعَتَين تفاوت.

قال سلمة بن الأكوع: أقبلنا مع النبيّ (ﷺ)، إلى المدينة بعد صلح الحديبية، فبعث رسولُ الله، (ﷺ)، بظَهره[2] مع رَبَاح غلامه وخرجتُ معه بفرس طلحة بن عُبيدالله، فلمّا أصبحنا إذا عبد الرحمن بن عُيَيْنَة بن حِصْن الفزاريّ قد أغار على ظهر رسول الله، (ﷺ)، فاستاقه أجمع وقتل راعيه، قلتُ: يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغْه طلحةَ وأخبر النبيّ، (ﷺ)، أنّ المشركين قد أغاروا على سرحه؛ ثمّ استقبلتُ الأكمة فناديتُ ثلاثة أصوات: يا صباحاه! ثمّ خرجتُ في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز وأقول:

(١) انظر:
- الكامل في التاريخ ٢/ ١٨٨-١٩١.
- تاريخ الطبري ٢/ ١٠٥.
- البداية والنهاية ٤/ ١٥١.
- السيرة النبوية ٣/ ٢٢٧.

(٢) الظّهر: الإبل تُعَدّ للرّكوب أو حمل الثّقل.